دقائق تجويدية

دقائق تجويدية 31: هل يرى الإمام ابن الجزري أن الألف ترقق دائما؟)وحاذِرَنْ تَفْخيمَ لَفْظِ الأَلِفِ(

عبدالقادر العثمان

هل كان الامام ابن الجزري يرى ان االف ترقق في كل حالاتها حتى لو سبقت بمفخم. بمعنى هل كان يرى الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى ان تقول مثلا خالدين فتفخم الخاء فقط ثم اذا اتيت الى االف ان ترققها - 00:00:00

ان تقرأ هكذا ولا الصاخة مثلا؟ هل كان يرى هذا تعالوا لنرى هذا التفصيل في الحقيقة ايها الاحبة ان الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى كان في مطلع عمره متأثرا ببعض شيوخه الذين كانوا يرون هذا الرأي ان االف مرققة بشكل - 00:00:18

المطلق دون النظر الى ما قبلها. سبقت بمفخم او مرقق فيرون ان تقول خالدين هكذا يرونها طيب اه ايش رأيكم نشوف ماذا ذكر الامام من الجزري حين كتب كتابه التمهيد وكان عمره سبعة عشر عاما. طبعا هذا هذا - 00:00:46

الذي توجه اليه الامام الجزري متأثرا ببعض شيوخه منهم شيخه ابن الجندي رحمه الله تعالى الذي كان يرى هذا الرأي وتابعه الامام ابن الجزري وكتب هذا في كتاب التمهيد في علم التجويد وكان مما كتب في بواكير شبابه كان عمره سبعة عشر عاما حين كتبها كتب هذا الكتاب فلما - 00:01:13

قاسي على الشيوخ وزار البلدان واستمع لاكثر من عالم من ائمة اهل الاداء رأى ان هذا الرأي خطأ فرجع عنه في كتاب النشر. تعالوا لنرى هذا التفصيل في اللوحات التالية - 00:01:33

الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى قال في كتابه التمهيد بس ركزوا لي جيدا على التواريخ لانها مهمة. متى فرغ من تأليفه كتاب التمهيد الذي كتبه في علم التجويد ابتداء - 00:01:47

في عام ها؟ في عام تسعة وستين وسبعمئة للهجرة. كم كان عمره حينها؟ سبعة عشر عاما. ما شاء الله تبارك الله سبحان من بارك له في عقله وفهمه آآ فماذا كتب؟ تأملوا يا اخواني هذه الكتابة المهمة. قال رحمه الله واحذر - 00:02:01

اذا فخمتها قبل االف اي اذا فخمت الحروف قبل االف واحذر اذا فخمتها قبل االف ان تفخم االف معها فانها خطأ لا يجوز وكثيرا ما يقع القراء في مثل ذلك ويظنون انهم قد اتوا بالحروف مجودة - 00:02:21

وهؤلاء مصدرون اي انهم هم الذين يقرؤون الناس الان هدول ايش عم بسووا ؟ يفخمون االف بعد الحروف المفخمة وهؤلاء مصدرون في زماننا يقرؤون الناس. فالواجب ان يلفظ بهذه يعني التي قبلها مفخم - 00:02:38

كما يلفظ بها اذا قلتها ويا يعني ان تلفظها مرققة قال الجعبري مستدلا ولعل الجعبري اول من اه اه يعني نحى هذا المنحى قال واياك واستصحاب تفخيم لفظها الى االلفات التاليات فتعثر - 00:02:57

وقال شيخنا ابن الجندي وهذا الذي تأثر به الامام ابن الجزري رحمه الله وتفخيم االف بعد حروف الاستعلاء خطأ وذلك نحو خائفين وغائبين ان تفخم فتقول خائفين غائبين فهذا خطأ - 00:03:19

ويرى ان تقول خائفين غائبين هكذا طيب هل كان الامام للجزري ينحو هذا المنحى؟ نعم كان يرى هذا الرأي في مقتبل عمره. لما كان عمره سبعة عشر عاما. فلما في البلدان وزار ائمة القراءة وجد ان هذا خطأ. والاصل ان تتبع الحق ايا كان. لذلك الامام ابن الجزري لما كتب كتابه النشر - 00:03:34

في القراءات العشر الذي هو يعني بمنزلة البخاري عند المحدثين آآ وهو المرجع في كل اراء الامام الجزري متى كتبه؟ فرغ من تأليفه

سبعمائة وتسعة وتسعين. يعني بعد كم سنة - 00:04:02
بعد ثلاثين سنة من كتابته التمهيد. يعني صار كم عمره؟ سبعطعشر وثلاثين؟ سبعة واربعين. سبعة واربعين عاما ففرغ من كتابة آآ كتابه النشر. ماذا قال في كتاب النشر قال واما االف فالصحيح ليش؟ لانه سابقا كان يرى رأيا مختلفا - 00:04:16
فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم. هي حرف مقدر تتبع ما قبلها فقال لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها. فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما طب يا شيخنا بس انت زمان قلت هيك - 00:04:37
قال الشيخ مشيرا الى ما كان سابقا وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق ترقيقها اي انها مرققة مطلقا سواء سبقت بمفخم او مرقق فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو. كما يفعل بعض العجم من آآ يعني - 00:04:57
المبالغة في التفخيم فيضم الشفتين خو فيصير صوتها كالواو ويضم شفتيه عند النطق بها وهذا من الخلل او يريدون طيب وايضا ماذا؟ قال او يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه - 00:05:19
لانها ليست آآ مرققة دائما ولا مفخر دائما. بل بحسب ما يسبقها ثم قال واما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه - 00:05:38
طيب الان اه اي رأي نأخذ للامام للجزر يا اخوة لان الائمة لما اتوا ليشرحوا المنظومة هذه. هذه المنظومة يعني نظمها الامام الجزري في اواخر عام ثمانمائة للهجرة. يعني بعد ان انتهى من النشر - 00:05:57
بعد ان انتهى من النشر فذكر هذه العبارة طيب هل هل نفهمها بحسب ما كان يذهب اليه سابقا في كتابه التمهيد؟ ام بحسب ما وصل اليه في النشر؟ بالتأكيد بحسب ما وصل اليه - 00:06:12
ولذلك قال الشيخ المحقق الدكتور غانم قدوري الحمد في شرحه على متن الجزرية وهو شرح ماتع قيم وفيه فوائد جمة انصح جميعا بقراءته قال الشيخ غانم رحمه الله حفظه الله وبارك فيه - 00:06:25
قال والامام ابن الجزري نظم المقدمة في اواخر سنة كم؟ ثمانمائة للهجرة. يعني بعد ان انتهى من النشر بعد ان فرغ من تأليف النشر فقال الشيخ هذا الكلام الذي بين القوسين هو من كلام الشيخ غانم قدوري الحمد. حفظه الله. وبالتالي فان - 00:06:42
قوله في المقدمة يعني في المقدمة الجزرية وحذرا تفخيم لفظ االف على ما اختاره في النشر القول الثاني على ما اختاره في نشر اولى من حمله على ما ورد في التمهيد الذي الفه في اول حياته العلمية - 00:07:00
طيب شيخنا انتم ليش يعني؟ لانه الامام الجزري امام عظيم وجليل. بدكن هيك تلاقوا له حلي تعالوا لنرى ماذا قال ابن الامام ابن الجزلي وقد كتب شرحا على المقدمة الجزرية - 00:07:20
في حياة والده ووالده اطلع على شرح ولده ابو بكر احمد ابن الامام ابن الجزري اطلع على شرحه فاثنى عليه ثناء شديدا. ماذا قال ابن الامام ابن الجزري في شرحه في الحواشي المفهمة - 00:07:33
قال ولا ينبغي الاعتبار بقول من قال ينبغي المحافظة على ترقيق االف خصوصا اذا جاءت بعد حرف الاستعلاء فان الذي ذكرناه هو الحق بانها تتبع ما قبلها تفخيما وترقيقا. وقول الناظم ابقاه الله تعالى هو كتب الكتاب في حياة والده - 00:07:47
قال وقول ناظم ابقاه الله تعالى محمول على ما ذكرناه وبه نأخذ. اي ان االف تتبع ما قبلها تفخيما وترقيقا. لماذا فصلنا هذا التفصيل ايها الاحبة حتى لا يسد فهم احدنا فيقول الامام ابن الجزري اصلا كان يقول بذلك. صحيح هو كان يقول بهذا ثم تراجع عنه - 00:08:06
اذا نأخذ خصوصا ننظر الى التواريخ. متى آآ كتب كتاب التمهيد سبعمائة وتسعة وستين. طيب متى كتب النشر سبع مئة وتسعة وتسعين؟ بعد ثلاثين عاما اه اذا بأيهما نأخذ؟ طيب المنظومة الجزرية متى كتبها؟ في في اواخر عام ثمانمئة. يعني بعد النشر. اذا الاولى ان نأخذ قوله على ما ذهب اليه في كتابه - 00:08:26
النشر وضحت المسألة يا اخوة - 00:08:48